

32 - الحكيم | سلسلة هنيئاً لمن عرف ربه | د. خالد

أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا ننهتدي
لولا ان هدانا الله. الحمد لله على نعمة الاسلام وكفى بها نعمة. مرحبا بكم ايها الاخوة - 00:00:00

اخوات في هذا درس الجديد من اسماء الله الحسنى. هنيئاً لمن عرف ربه. هل نعرف الله حقاً هل عرفنا الله حقاً لو عرفناه لعبدناه حق
عبادته نحن نتحدث في هذه السلسلة - 00:00:17

في محاولات الى ان نتعرف على الله سبحانه وتعالى من خلال الوحي الالهي الذي ارشدنا اليه ربنا عن طريق القرآن وعن طريق
احاديث النبي صلى الله عليه وسلم باحاديث تتعلق باسماء الجمال واسماء الجلال الذي يدفع الانسان الى الهيبة والى الخوف
من الله سبحانه - 00:00:39

تعالى والجمال الذي يدفع الانسان الى محبة الله والتتعلق به ورجاء رحمته النهاردة هنتكلم عن اسم الحكيم. اسم من اسماء الجلال
هنتكلم عن معنى هذا الاسم. هنتكلم عن بعض نماذج حكمة الله التي قد تغيب عن البعض - 00:00:59

هنتكلم عن حكمة الله في فساد الحكام او صلاحهم او حكمة الله سبحانه وتعالى في صرف الهدایة عن بعض الاقوام في اقامة الحدود
حكمة الله في بسط الرزق وقبضه في خلق المشركين في ابتلاء المؤمنين في تأخير - 00:01:21

اجابة دعاء الصالحين هنتكلم عن الدعاء بهذا الاسم عبادة وعملاً وما يقتضيه هنتكلم عن الدعاء به مسألة وطلباً. اسم الحكيم المعرفة
بحكمة الله سبحانه وتعالى هي قطرة في بحر ما لا نعرف من حكمته. نحن لم نعرف من حكمة الله الا قطرة في البحر - 00:01:41

عظيم من بحار الحكمة وبالتالي نحتاج الى ان نتأمل وان نتفكر وان نتدبر حتى نستخرج حكمة الله مما حولنا من احداث واحوال
واسم الحكيم ورث القرآن تقربياً واحد وتسعين مرة - 00:02:12

واقترن باسم العزيز في ستة واربعين آية يعني تكرر كثيراً وكان الله سبحانه وتعالى يريده ان يغرس فينا التعلق بهذا المس. طيب ما
معنى اسم الحكيم اسم الحكيم مشتق من احد معนويات اما من الحكم واما من الحكمة. الحكم يعني الله سبحانه وتعالى له الحكم على
كل شيء. الاحكام الكونية - 00:02:36

القدرية او الاحكام الدينية الشرعية الحال والحرام او الاحكام الجزائية. الاحكام دايماً تلات احكام. او احكام كونية قدرية يعني ايه؟
المرض. الصحة الغنى الفقر والاحكام الشرعية اللي هي تحليل الحال وتحريم الحلال والاحكام الجزائية اللي هي الثواب والعقاب من
الجنة والنار او حتى الثواب والعقاب - 00:03:03

النقاب الدنيوي على الحسنات او السيئات. او الله سبحانه وتعالى هو الذي له الحكم وحده المعنى الثاني آآ من الحكيم من الحكمة
وهو الاحكام له الحكمة البالغة في خلقه وامرها وشرعه - 00:03:28

فلا يخلق ولا يأمر الا بما فيه الحكمة والمصلحة. فلا يقول ولا يفعل الا الصواب وصنته متقدة ولا يظهر الفعل المتقن السديد الا من
حكيم عشان كده او كان صاحب الظلال يقول انه من يدري فلعل وراء المكروه خيرا - 00:03:46

ووراء المحبوب شراً ان العليم بالغايات البعيدة المطلع على العواقب المستورة والذي يعلم وحده حيث لا يعلم الناس شيئاً يبقى من
الحكمة الحكيم من الحكم. طيب نماذج من حكمة الله سبحانه وتعالى تأملنا في حكمة الله سبحانه وتعالى. تعال مسلاً اول -

نموذج من نماذج الحكم في حكمة فساد الحكام او صلاحهم آما الحكمة في هذا الحكمة في هذا كما قال ابن القيم ان امراءهم وولاتهم من جنس اعمالهم بل كان اعمالهم ظهرت في صور ولاتهم وملوکهم - 00:04:34

يعني كيما يكون الناس يولي عليهم فان استقام الناس استقامت ملوکهم وان عدلوا عدل علىهم وان جاروا جارت ملوکهم وولاتهم وان ظكا ظهر فيهم المكر فولاتهم كذلك. وان منعوا حقوق الله لديهم وبخلوا بها منع ملوکهم وولاتهم ما لهم عندهم من الحق - 00:04:55

وعشان كده كان القيم يقول حكمة الله تأبى ان يولي علينا في مثل هذه الايام. زمان ابن القيم القرن الخامس الهجري والسادس الهجري ان يولي علينا في مثل هذه الايام مثل معاوية وعمر بن عبدالعزيز فضلا عن مثل ابي بكر وعمر بل - 00:05:19

ولاتنا على قدرنا وولاة من قبلنا على قدرهم الامر الثاني او الحكمة الثانية نموذج الحكم الثانية حكمة الله في الحفظ والنسيان. شف سبحان الله! امر بسيط جدا لو الواحد ما كنش عنده ذاكرة تحفظ - 00:05:39

الافعال التي فعلها سبحانه الله! كان سيدخل الخل اليه في كل حياته لولا القوة الحافظة التي خص الله بها الخلق لدخل عليه الخل في اموره كلها. ولم يعرف ما له وما عليه ولا - 00:06:02

فاخذ ولا ما اعطي ولا ما سمع ورأى ولا ما قال ولا ما قيل له ولا ذكر من احسن اليه ولا من اساء اليه ولا من عامله ولا من نفعه فيقرب منه ولا من ضره فينأى عنه ثم كان لا يهدى الى الطريق الذي سلكه اول مرة ولو سلك - 00:06:19

له مرارا ولا يعرف علما ولو درسه عمره ولا ينتفع بتجربة ولا يستطيع ان يعتبر شيئا على ما مضى بل كان خليقا ان سلخة من الانسانية اصلا فتأمل عظيم المنفعة عليك من هذه الحال - 00:06:39

ده موضوع الایه؟ الذكرة. ده ابن القيم طيب ومن اعجب النعم نعمة النسيان لولا النسيان ما سلا شيئا يعني نسي شيئا ولا انقضت له حسرة ولا تعزى عن مصيبة ولا مات له حزن ولا بطله حقد ولا تتمتع بشيء من متع الدنيا مع - 00:06:56

تذكر الافات ولا رجا غفلة عدو ولا نعمة من حاسد فتأمل نعمة الله عليك في الحفظ والنسيان مع اختلافهما وتضادهما. يبقى حكمة الله في الحفظ والنسيان تدفعنا الى ان تحب الله تعالى. طيب - 00:07:18

ثالث نموذج للحكمة. حكمة الله في صرف الهدایة عن اقوام ليه ربنا بصرف الناس عن عن الهدایة؟ عشان هم كانوا سببا في ذلك ان الله لا يهدي القوم الفاسقين. لا يهديهم بسبب فسقهم. والله لا يهدي القوم الظالمين. لا يهديهم بسبب - 00:07:36

ظلمهم قابل صدهم بصدق ومنعهم بمنعه. يبقى الله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون نموذج الحكم الرابعة. حكمة الله في اقامة الحدود. في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حد يقام في الارض خير من مطر اربع - 00:07:58

ان صباحا ليه الحد يمنع الناس من السرقة يردع الناس عن الاشتراك على انتهاك حرمات الناس والاعتداء على اموالهم واعراضهم ودمائهم. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير له من ان يمطر الناس اربعين صباحا - 00:08:18

تساءل يوما ابو العلاء المعالي عن حكمة قطع يد السارق الذي سرق ربع دينار مع ان الاید دي ديتها خمسين دينار يعني لو واحد عمل حادسة وتسبب في رفع يد واحد - 00:08:45

آخر او انسان اخر يدفع خمسين دينار دية. فقال يد بخمس مئين عسجد ولديت. خمسين دينار اه دهب ما بالها قطعت في ربع ديناره فاجابه القاضي عبدالوهاب المالكي فقال عز الامانة اغلاها - 00:09:03

وارخصها ذل الخيانة فافهم حكمة الباري لما عزت بالامانة صارت ديتها خمسين دينار. ولما ذلت بالخيانة صارت تقطع في ربع دينار سرقة ما هي حكمة الله في بسط الرزق وقبضه؟ يوسع الرزق امتحانا للعبد - 00:09:28

يشكر ام يكفر؟ يضيق الرزق ابتلاء للعبد يصبر ام يسخط يبقى حكمة بسط الرزق وقبضه. حكمة بخلق المشركين يخلق المشركين كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس احد اصبر على اذى سمعه من الله تعالى - 00:09:57

انهم لا يدعون له ولدا ويجعلون له اندادا وهو مع ذلك يعافيهم ويرزقهم سبحانه الله! يبقى يعافيهم ويرزقهم. قال ابن القيم

فولا خلق من يجري على ايديهم انواع المعاشي والمخالفات لفانت هذه الحكم والمصالح واضعافه اضعافها - [00:10:22](#)
فتبارك الله رب العالمين واحكم الحاكمين ما حكمة الله في ابتلاء المؤمنين. الحقيقة بحكم كثيرة ساقها الامام ابن القيم في كثير من كتبه. اولا قال لك ان مثلا ابتلاء المؤمن كالدواء الذي يستخرج - [00:10:48](#)

منه الداء الذي لو بقي فيه لاهلك او لانقض ثوابه. فيستخرج الابتلاء والامتحان هذه الامراض من قلب المؤمن. الابتلاء جسر موصل الى اكمل الغايات فان الخوارق لا تحدث الا بالعبور على جسور الالم. الابتلاء طريق التنكين في الارض. قيل الامام الشافعي -

[00:11:06](#)

يا ابا عبد الله ايهما افضل؟ يمكن الرجل ان يبتلى. اي بالضرع. قال لا يمكن حتى يبتلى. الابتلاء هو تمحيص لازم للمؤمن المؤمن ليخلصه من شوائب تنفع الایمان ولنبلو نكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم. الابتلاء - [00:11:34](#)
والذى يكشف ما في القلوب ويظهر مكتونات الصدور فلا يبقى معه زيف ولا دخل ولا نفاق وانما هو تصحيح ليبقى معه غيش او خلل.
الابتلاء هو الذي يصنع العبودية ولهذا كتب ابو الدرداء رضي الله عنه الى سيدنا سليمان الفارسي. كلام جميل يا اخي واغتنم -

[00:12:01](#)

دعاة المبتلى ليه؟ لانه مضطرك والله يجيب دعوة المضطرك اذا دعا. من حكمة الابتلاء ازاحة المنافقين وتمييز صفوف المؤمنين من حكمة الابتلاء انه لابد من الابتلاء طالما كنت في هذه الدار - [00:12:30](#)
احسب الناس ان يدركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتقرون. يبقى يبقى في حكمة لله سبحانه وتعالى من الابتلاء. المؤمن يتأمل هذه الحكمة والمنافق او ضعيف الایمان يقول ماذا اراد الله بهذا مثلا - [00:12:54](#)

انما المؤمن يقول هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. امر ثانى يحير كثير من الناس. ما هي حكمة الله في تأخير الدعاء
كلام عظيم. انا جمعت قرابة عشرين سبب في تأخير الدعاء. حكمة. اولا - [00:13:14](#)
تأخر الاجابة اختبار صعب. يختبر به الله عباده المؤمنين. يحتاج الى صبر اثنين الحكمة الثانية سبحان مالك الملك الله يتصرف بالمنع
والعطاء كيما اراد فلا اعتراض عليه ثالثا تحقيق العبودية الكاملة عبودية الرخاء وعبودية الشدة عبودية المنع عبودية العطاء -
[00:13:32](#)

رابعا لا حق للمخلوق على الخالق. خامسا لله الحكمة البالغة الحكمة التي يتأملها الانسان فيجد ان الخير في منع الله وتأخير الاجابة
سادسا قد يكون في تحقق الدعاء ضرر بالغ على العبد - [00:13:55](#)
ويدعو الانسان بالشر دعاء بالخير. لا تعلم لعل هلاكك في اجابة دعائك سابعا اختيار الله لك خير من اختيارك لنفسه فمنعه عطاء
ثامنا انت لا تعلم عاقبة امرك ولهذا الانسان ممكن - [00:14:12](#)

يتأمل قول الله تعالى والله يعلم وانت لا تعلمون فيدرك ان الله سبحانه وتعالى يقدر له الخير في المنع تاسعا حتى تنقطع عن الاسباب
والمسببات يؤخر الاجابة حتى تتعلق به وحده. ولا تتعلق بامر مادي حتى تتوكل عليه بقلبك - [00:14:35](#)
عاشر لا يفوز بمحبة الله في الحديث اذا احب الله قوما ابتلاهم حداشر ان تكره ان ما تكره قد يأتي بما تحب. كان سليمان ابن عبيدة يقول ما يكره العبد خير له مما يحب. ليه؟ لأن ما يكره يهيجه للدعاء - [00:14:58](#)

وما يحب يلهيه عن الدعاء اتناشر تأخر الاجابة سبب ليتفقد العبد تقصيره مع ربه فيراجع نفسه ويستدرك ما فات منه تلتasher قد يكون
دعاؤك استجيب وانت لا تشعر. كيف؟ لأن الدعاء دي صور للاجابة. قد تأخذ اجره في الآخرة - [00:15:17](#)
قد يصف الله عنك من السوء مثله وانت لا تعلم اربعتاشر قد يكون دعاؤك اضعف من البلاء فلا يتغلب عليه خمستasher قد تكون وقد
سددت طريق الاجابة بالمعاصي فتحتاج الى توبة - [00:15:43](#)

فعجبنا من يستبطئ الاجابة ولا يستبطئ نفسه انه لم يجب داعي الله بالاذابة. ستناشر لتتعرف على اسماء الله وصفاته. يؤخر الاجابة
لتعلم اسماء الغني المانع الكريم العليم البر الرحيم اسماء تستدعي ان تتعلق - [00:16:02](#)
باتثارها باحكامها. تأخر الاجابة يجعلها تتعلق بهذه الاسماء. سبعة عشر ليستخرج من قلبك اعلى مراتب العبودية ابرز عبوديات القلب عند

Ubودية حسن الظن بالله. Ubودية الرضا. Ubودية طول المناجاة. Ubودية مراغمة

ومجاهدته. Ubودية الاضطرار والانكسار بين يدي الجبار الحكمة التمنتasher التلذذ بالدعاء والتتمتع بالمناجاة والقرب. حكي عن يحيى

البكاء انه رأى ربه عز وجل في المنام فقال يا رب كم ادعوك ولا تجيبني - 00:16:59

قال يحيى اني احب ان اسمع صوتك تستعاشر ادمان الدعاء. تتأخر الاجابة حتى يتعود لسانك على الدعاء ويداوم عليه حتى بعد

زوال الشدة وانكشفها عشرين لا يمل الله حتى تملوا. فلا يمل الله من ارسال نعمه والطاقة ما دام سؤال العبد مستمرا - 00:17:19

لربه قائلها هذه عشرون حكمة في تأخير اجابة الدعاء ومن اراد ان يستفيض اكثر سيجد حكم اكثر مما جمعت واحصيت طيب ثالث

قسم في اسم الله الحكيم هنتكلم عن الدعاء به عبادة وعملا. في تلات توصيات عملية. اول حاجة - 00:17:50

التسليم الحكيم الامر الثاني الرضا بقضاء الله وقدره الامر او الحكمة او التوصية العملية الثالثة هي سؤال الله الحكمة اول حاجة

التسليم الحكيم لان افعاله كلها خير وان جهل العبد الحكمة منها. فالواجب على العبد ان يطمئن - 00:18:10

الى كل امر به الحكيم وينتهي عن كل نهي نهاية فلما يقدم على الشرع قوله ولا عقل ولا حكما ولا رأيا لان الله هذه الحكمة حكمة

الحكيم تفرض عليه هذا. سيدنا آموس - 00:18:32

خفى عنه حكمة فعل الخضر وقد يخفى على العوام ما يفعله الملك. سبحان الله! شف المتنبي بيقول ايه؟ بيمدح سيف الدولة يقول

ولكن تفوق الناس رأيا وحكمة كما فقتهم حالا - 00:18:50

ونفسا ومحظيا يدق على الافكار ما انت فاعل فيترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا. بيتكلم بيقول له انت يخفى عن افكار الناس حكمة من

افعالك فقد فقتهم حالا ونفسا ومحددا اي اصلا ونسبا. وهذا قول بشر نفاقا على الحقيقة. فما ظنك باحكم - 00:19:05

رب العالمين. يبقى اول حاجة التسليم لحكمة الله سبحانه وتعالى. التسليم للحكيم طاعة امره الثقة فيه يفرض هذا ايضا الرضا بقضاء

الله وقدره سيدنا يعقوب عليه السلام بياتيه خبر احتجاز ابنه الثاني عند عزيز مصر يقول بل سولت لكم انفسكم امرأة. فصبر جميل

عسى الله - 00:19:25

يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم. سيدنا يوسف عليه السلام ان سيدنا يعقوب اما ربنا جمعه بابويه يقول وقد احسن بي اذ

اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان بيوني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو - 00:19:48

العليم الحكيم. الاب ختم الدعاء بتاته بالعليم والحكيم. والابن بلا عليم والحكيم انهم من الانبياء. ختم هذا التضرع باسم العليم

الحكيم. لان هذان الاسمان الكريمان يقدثان في قلب المسلم بالرضا والطمأنينة والتسليم لقدر الله وان شيئا في هذا الكون لا يحدث

الا بعلم الله وحكمته البالغة. رابع - 00:20:04

اهي تالت توصية عملية سل الله الحكمة. لان الله سبحانه وتعالى هو الذي يعطي هذه الحكمة يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى

الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا يدعو الانسان ربه ان يرزقه الحكمة وتدير الحكمة - 00:20:34

الحكمة الالهية واستخراجها مما يجري حوله من افعال واحوال. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم. اللهم انا نسألك باسمك

الحكيم احكم بيننا وبين القوم الظالمين. نسألك باسمك الحكيم. اين حكمتك في المشاهد كلها؟ حتى لا نسخط وفهم - 00:20:53

في سائر اوقاتنا حتى لا نجزع. اللهم انا نسألك باسمك الحكيم. علمنا حكمتك ان جهلناها وذكرنا بها عند شدة ان نسينها. اللهم انا

نسألك باسمك الحكيم. افتح علينا ابواب حكمتك. وانشر علينا انوار الفهم عنك يا رب العالمين - 00:21:13

نسألك باسمك الحكيم اخرجنا من ظلمات الوهم واكرمنا بانوار الفهم ولا تجعلنا من القوم العميدين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل

منا منكم نلتقي بكم في حلقة مقبلة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:33